

تاج العروس من جواهر القاموس

قال شَيْخُنَا : إِنَّ أَرَادَ بِقَوْلِهِ : وَاحِدَةُ الْكُرَّاسِ : أَنْشَأَهُ فَطَاهِرُ
وَأَنَّ أَرَادَ : أَنْشَأَهَا وَاحِدَةً وَالْكُرَّاسُ جَمْعُ أَوْ اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيٍّ فَلَيْسَ
كَذَلِكَ . إِنْتَهَى وَلَكِنْ عَطَفَ الْكَرَّاسَ عَلَيْهِ لَا يُسَاعِدُ مَا حَقَّقَهُ شَيْخُنَا فَتَأَمَّلْ
وَهُوَ عِبَارَةُ الصَّحَاحِ . وَالْكُرَّاسَةُ : الْجُزْءُ مِنَ الصَّحِيفَةِ يُقَالُ : فَرَأْتُ
كُرَّاسَةً مِنْ كِتَابٍ سَيَّوِيَةٍ وَهَذَا الْكِتَابُ عِدَّةُ كَرَّارِيْسٍ وَتَقُولُ : التَّاجِرُ
مَجْدُهُ فِي كَيْسِهِ وَالْعَالِمُ مَجْدُهُ فِي كَرَّارِيْسِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَرَّاسُ
الرَّجُلُ إِذَا زِدَ حَمَ عَلَيْهِ عَلَى قَلْبِهِ وَالْكُرَّاسَةُ مِنَ الْكُتُبِ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لِتَكَرُّرِ سَهْلِهَا . وَالْكَرَّاسُ : الْكَنْزُ الْمُسْتَشْرِفُ الْمُعْلَقُ فِي أَعْلَى
السَّطْحِ بِقَنَازَةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَفِي بَعْضِ الْأَصُولِ : إِلَى الْأَرْضِ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي
أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : مَا أَدْرِي مَا أَصْنَعُ بِهَذِهِ الْكَرَّاسِيْسِ وَقَدْ
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُسْتَقْبَلَ الْقَبِيلَةُ بِغَائِطٍ أَوْ
بَوْلِ يَعْني الْكُنْفَ وَفَسَّرَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بِمَا تَقَدَّسَ وَزَادَ : فَإِذَا كَانَ
أَسْفَلَ فَلَيْسَ بِكَرَّاسٍ فَعِيَالُ مِنَ الْكَرَّاسِ لِلْبَوْلِ وَالْبَعْرِ الْمُتَلَبِّدِ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَسُمِّيَ كَرَّاسًا لِمَا يَعْلقُ بِهِ مِنَ الْأَقْذَارِ فَيَكْبُ
بِعَضِّهَا بِعَضًا وَيَتَكَرَّرُ سُؤْلُ مِثْلِ كَرَّاسِ الدِّمْنِ . وَبِهَذَا طَهَّرَ أَنْ مَّا
نَقَلَهُ شَيْخُنَا عَنْ شَرْحِ الْمُؤَوَّلِ أَنَّ مَرَّاحِيضَ الْغُرَفِ هِيَ الْكَرَّاسِيْسُ وَاحِدُهَا
: كَرَّاسٌ بِالْمَوْحَدَةِ غَلَطُ ظَاهِرٌ وَنَقَلَ عَنِ الشَّيْخِ سَالِمٍ فِي شَرْحِ الْمُخْتَصَرِ
: أَنَّ الْكَرَّاسَ بِالتَّحْتِيَّةِ : الْكَنْزُ وَإِنَّ كَانَ عَلَى سَطْحٍ وَأَمَّا
بِالْمُؤَوَّحَةِ فَثِيَابُ قَالَ : قُلْتُ : الْمَوَّابُ أَنْزَلَهُ وَرَدَ بِهِمَا وَالظَّاهِرُ أَنْزَلَهُ
لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ وَإِنْ كَثُرَ نَاقِلُوهُ وَتَرَكَهُ الْمُصَنِّفُ تَقْصِيرًا . إِنْتَهَى . وَهَذَا
غَرِيبٌ كَيْفَ يُصَوِّبُ وَرُودَهُ بِالْمُؤَوَّحَةِ وَهُوَ تَصْحِيفُ مِنْهُ وَكَوْنُهُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ
أَيْضًا غَيْرُ ظَاهِرٍ فَقَدْ تَقَدَّسَ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ أَنَّزَلَهُ فَعِيَالُ مِنَ الْكَرَّاسِ . وَقَالَ
الزَّيْمَخْشَرِيُّ : يُقَالُ : وَقَفْتُ عَلَى كَرَّاسٍ مِنْ أَكْرَاسِ الدَّارِ وَهُوَ مَا تَكَرَّرَ
مِنْ دِمْنَتِهَا : أَيِ تَلَبِّدٍ وَأَكْرَسَتِ الدَّارُ وَمِنْهُ قَوْلُكَ : لِدَارِهِ
كَرَّاسُ مُعْلَقُ فَهَذَا يُؤَيِّدُ كَوْنَ اللَّفْظِ عَرَبِيًّا فَتَأَمَّلْ .
وَأَكْرَسَتِ الدَّارُ : صَارَتْ ذَاتَ كَرَّاسٍ . وَهُوَ مَا تَلَبَّدَ مِنَ الْبَعْرِ وَالْبَوْلِ
فِي أَذْنَابِهَا : وَالْقِلَادَةُ الْمُكْرَسَةُ وَالْمُكَرَّرَسَةُ كَمُكْرَمَةٍ وَمُعْطَمَةٍ

: أَنْ يَنْظَمَ اللَّؤْلُؤُ والخَرَزُ فِي خَيْطٍ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَالصَّوَابُ :
 فِي خَيْطَيْنِ كَمَا هُوَ فِي نَصِّ التَّكْمَلَةِ ثُمَّ يَضَمُّهَا هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ
 وَالصَّوَابُ : ثُمَّ يَضَمُّانِ بِفُضُولٍ بِخَرَزٍ كِبَارٍ نَقْلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ . وَ
 الْمُكَرَّرُ كَمُعْظَمٍ : التَّارُّ الْقَصِيرُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .
 وَالتَّكَرُّسُ : تَأْسِيسُ الْبِنَاءِ وَقَدْ كَرَّسَهُ . وَإِنْكَرَسَ عَلَيْهِ : إِنْكَبَسَ . وَ
 إِنْكَرَسَ فِي الشَّيْءِ إِذَا دَخَلَ فِيهِ وَاسْتَتَرَ مُنْكَبَسًا قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يصفُ
 الثَّوْرَ : .

إِذَا أَرَادَ إِنْكَرَاسًا فِيهِ عَنَّا لَهُ ... دُونَ الْأَرْوَمَةِ مَنْ أَطْنَابِيهَا طُنْبُ
 وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : تَكَرَّرَ الشَّيْءُ وَتَكَارَسَ : تَرَكَامَ وَتَلَازَبَ .
 وَتَكَرَّرَ أَسُّ الْبِنَاءِ : صَلَابٌ وَإِشْتَدَّ . وَالْكَرْسُ الْكَرْسُ الْبِنَاءُ وَكَرْسُ
 الْحَوْضِ حَيْثُ تَقِفُ النَّعَمُ فَيَتَلَابَّدُ وَكَذَلِكَ كِرْسُ الدِّمْنَةِ إِذَا
 تَلَابَّدَتْ فَلَزِقَتْ فِي الْأَرْضِ . وَيُقَالُ : أَكْرَسَتِ الدَّارُ . وَرَسَمُ مُكَرَّسُ
 كَمُكَرَّمٍ وَمُكَرَّسُ : كَرَسُ بَعَرَتْ فِيهِ الْإِبِلُ وَبَوَّالَتْ فَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا
 قِيلَ : وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْكُرَّاسَةُ قَالَ الْعَجَّاجُ : .

" يَا صَاحِ هَلْ تَعْرِفُ رَسْمًا مُكَرَّسًا .

" قَالَ نَعَمْ أَعْرِفُهُ وَأَبْلَسًا .

" وَإِنْ حَلَلْتِ عَيْنَاهُ مِنْ فَرْطِ الْأَسَى وَأَكْرَسَ الْمَكَانُ : صَارَ فِيهِ كِرْسُ

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذَلَمِيُّ :